

بيان صحفي

حزب التحرير / ولاية السودان يحذّر الحكومة من تقديم شبابه لمحاكم جماعية يؤخذ فيها البريء بجريرة المذنب

لا تزال سلطات النظام الحاكم في الخرطوم تُبقي على شباب حزب التحرير محتجزين في حراسات قسمي الكلاكلة والخرطوم شمال، وفي رئاسة جهاز الأمن والمخابرات الوطني دون تقديمهم إلى محاكمة، أو إطلاق سراحهم، محتجة بإتمام التحقيقات، رغم مرور أكثر من خمسة أيام على احتجازهم، ولا ندري التحقيق في ماذا؟! شباب قاموا بتوزيع نشرة من حزب التحرير / ولاية السودان بعنوان: (زيادة أسعار المحروقات خطوة أخرى لسحق البسطاء من الناس وصناعة المزيد من الفقراء)، وهم معترفون بتوزيعهم النشرة، وهي ممهورة بتوقيع حزب التحرير / ولاية السودان.

فإن كان المنشور يشكل جنائية، فلم لا يقدمون مباشرة ومنذ اليوم الأول للمحاكمة؟! إن إبقاءهم رهن الحبس في حد ذاتها عقوبة، وظلم فادح.

وقد تناهى إلى أسماعنا أن السلطات، وعلى خلفية أعمال القتل والسلب والنهب وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة؛ التي قامت بها جهات مأجورة، ترمع إلى تقديم شبابنا، ضمن آخرين لمحاكم جماعية، يؤخذ فيها البريء بجريرة المذنب، فأى ظلم أشنع من هذا!؟

إننا في حزب التحرير / ولاية السودان نحذّر الحكومة من مغبة إقدامها على هذه الخطوة، فإن كان شبابنا مذنبين، فليقدّموا إلى محاكمة عادلة كل على حدة، فلا يجوز معاقبة الإنسان بجريرة الآخر، يقول المولى عز وجل: ﴿أَلَا تَرَىٰ وَازِرَةً وَّرَآءَ أُخْرَىٰ﴾.

كما أننا نطالب الحكومة بتقديم جميع المحتجزين، أثناء المظاهرات من أبناء هذه الأمة، لمحاكم عادلة، فلا يُعاقب أحد دون جرم، ولا بجرم أخيه، ولا بد من إثبات الجرم الذي فعله كل واحد منهم على حدة، وإلا فعليها إطلاق سراحهم إن كان فعلهم هو مجرد الخروج والتظاهر؛ رفضاً لظلم النظام، فهو حق كفه حتى دستور الحكومة العلماني، يقول المولى عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿١٤٣﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾.

إن القضاء في ظل دولة الإسلام؛ دولة الخلافة الراشدة؛ التي يعمل حزب التحرير مع الأمة وبينها لإقامتها، هو الإخبار بالحكم الشرعي على سبيل الإلزام، ويكون في مجلس القضاء، بعد أن يسمع من الخصمين، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَلَسَ إِلَيْكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَكَلِّمْ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخِرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ».

إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية السودان

